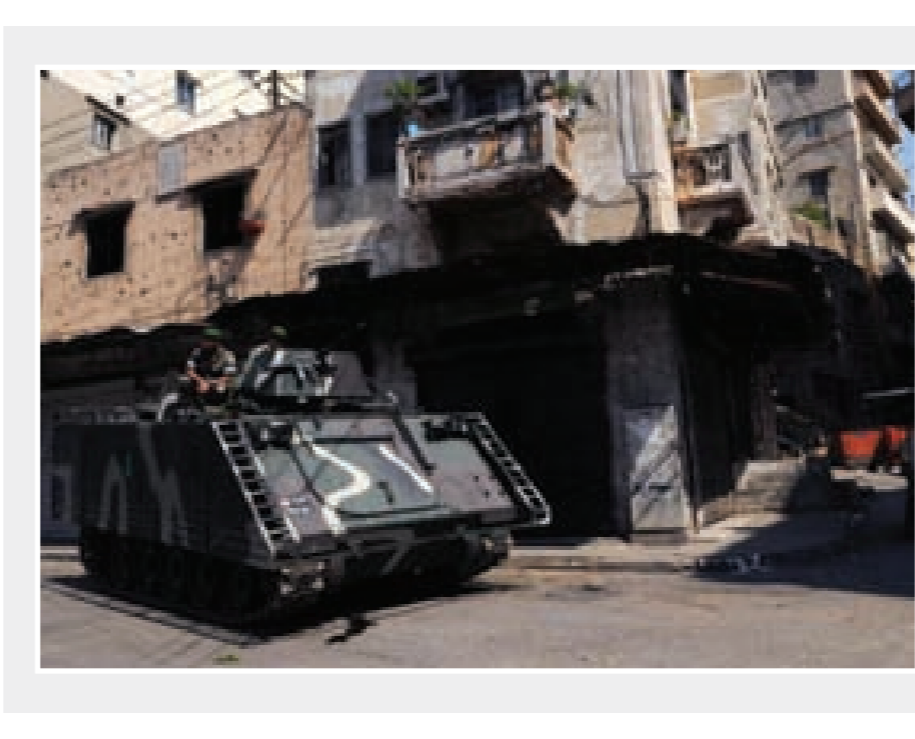


اعتداءً على الجيش في التّبانة... واعتقال إرهابيَّين في المطار وحارة حريك

مَن المستفيد من إعادة التوترات إلى الداخل اللبنانيّ؟!



أحمد طي

مَن ذا الذي لا يستسيح استتباب الأمن في لبنان؟ ربما يكون هذا السؤال عاماً إلى حدِّ بعيد، لكننا إذا ما أسقطناه على ما جرى خلال اليومين السابقين، لوجدنا أنّ المراميّ، منشعباً، والأهداف خبيثة، والمقصود واضح المعالم ولا يختلف حوله عاقلان. منذ فترة، شهدت مدينة طرابلس اشتباكات عنيفة بين جبل محسن والتّبانة، وسلّطت الأضواء كثيراً على مَن أطلق عليهم مسمّى «قادة المحاور»، منهم من تحدّى الدولة بجيشها ودركها وسياسيها، ومنهم من لم يابه بهذه الدولة، ومنهم من أعلن جهاراً قيام الخلافة الإسلامية الداعشية في طرابلس، ومنهم من بدل العلم اللبنانيّ ببيرق «القاعدة»، ومنهم من قتل وخطف وأطلق النيران على أرجل المواطنين، ومنهم من بلغت «الوقاحة» لديه حدّ التقاط صورة له وهو يجلس في المقعد خلف مكتب مسؤول في قوى الأمن الداخلي في طرابلس. منهم من فتحت له أبواب الفضائيات اللبنانية والعربية تماماً كما فتحت له أبواب الفردوس بحور العين فيها وعدا إذا ما «استشهد»، ومنهم من أملى على الدولة شروطاً ومطالب، ومنهم من نال دعماً وتأييداً من بعض سياسيي طرابلس، ومنهم ومنهم ومنهم... وفي ليلة واحدة، هبط «الوحي الأمني»، وانفطر عقد المحاور، وتوارى «القادة» هاربين، والسياسيون الداعمون أمسّ يمتثل العودة إلى عين عاصلةً أرادها أسير وقاعديون... ولكن!

هذه الدلكن، الكافرة التي تُبرِّز فور حضورها استثناءً قد لا يكون حميداً، حضرت خلال اليومين الماضيين، حاملةً معها محاولات للعودة إلى ما قبل الأمن والأمان في طرابلس، وإلى ما قبل الهدوء في البقاع، وإلى ما قبل «الصحو» في مخيم عين الحلوة... ولكن! أمّا هذه الدلكن «الجديدة»، فحضورها إيجابيّ، إذ سجّل أمس إنجازان أمثيان، تمثل الأول باعتقال أحد الإرهابيين من الجنسية العراقية في منطقة حارة حريك، أمّا الثاني، فاعتقال إرهابيّ أردنيّ في المطار، كان ينوي إخراج كميّة من المتفجّرات بعد خلطها بـ... الغلظ!

نبدأ من طرابلس، إذ سجّل منتصف ليل الإثنين - الثلاثاء،

حادثاً حمل في طياته أسئلة كثيرة طرحنا بعضها في ما تقدّم. فبينما كانت دورية مؤلّلة تابعة للجيش تنقذ سلسلة مدامها في التّبانة، أمطرها مسلحون بوابل من الرصاص وقذائف الـ«ن» بي جي، ما أوقع عدداً من الجرحى في صفوف الجيش، بينهم ضابط برتبة ملازم. كما تضرت آليّة من نوع «هامر». وعلى الفور، استفد الجيش تعزيزات إضافية وطلّق المنطقة بكاملها وفرض حصاراً محكمًا في «شارع سورية» وقطع الطرقات بحثاً عن مطلق النار. وما لبث أن عاد الهدوء إلى المنطقة بعد ليلة شهدت اشتباكات عنيفة في شارع البازار وسوق الخضار بين الجيش اللبنانيّ ومسلّحين على خلفية توقيف مطلوبين.

وأصدرت قيادة الجيش، مديرية التوجيه بياناً جاء فيه، أنّه عند الساعة الواحدة والنصف من بعد منتصف ليل الإثنين، الثلاثاء، تعرّضت دورية مؤلّلة تابعة للجيش في محلة التّبانة - طرابلس، لإطلاق نار كثيف وقذائف صاروخية من قبل مسلّحين، مصدرها المحلّة المذكورة، ما أدّى إلى إصابة ثمانية عسكريين بجروح مختلفة، بينهم ضابط برتبة ملازم، ونُقلوا إلى المستشفيات للعلاج.

وردّ الجيش على النار بالمثل، كما يباشر بتنفيذ عمليات دهم واسعة شملت مصادر إطلاق النار، وتعقب المعتدين لإلقاء القبض عليهم.

لجنة الأسير سكاف تهنّئ «القومي» بعيد التحرير

زار وفد من لجنة الأسير يحيى سكاف، عميد العمل في الحزب السوري القومي الاجتماعي نزيه روحانا، وقدمّ جمال سكاف باسم اللجنة إلى رئيس الحزب الثائب أسعد حردان وعموم القوميين، التهنئة بمناسبة عيد المقاومة والتحرير، «إذ كان للقوميين

الاجتماعيين وكافة القوى الوطنية دور مهم وبارز في مواجهة الاحتلال «الإسرائيلي» من خلال العمليات الاستشهادية البطولية في وجه العدو الصهيونيّ، ومن أبرزها عمليات: الشهيدة سناء محيدلي، والشهيد وجدي الصايغ، والشهيد علي غازي طالب، والمقاولة الطويلة

من الشهداء جنباً إلى جنب مع أبطال المقاومة».

وشكر سكاف الحزب على دوره البارز في دعم قضية الأسير يحيى سكاف وفي إبقائها حيّة في وجدان أبناء الأمة. وسلم سكاف روحانا لوحة تحمل صورة الأسير يحيى سكاف، عربون وفاء وتقدير.

بلدية الغبيري تزيل آثار تفجيريّ بئر حسن



أعلنت بلدية الغبيري في بيان صدر أمس، أنّها أزالّت دُشيب الباطون المسلّح وكل المعوقات وفتحت الطرق، في سياق سعيها من أجل إعادة الحياة إلى طبيعتها بعد التفجيرين اللذين وقعوا في منطقة بئر حسن - مقابل المستشارية الثقافية الإيرانية ودار الأيتام الإسلامية. ولافت هذه الخطوة استئسان أصحاب المؤسسات والشقق المجاورة، ما انعكس ارتياحاً على الوضع بشكل عام في المنطقة.

بيان موجّه إلى الجالية السورية

ورّع ناشطون مهتمون بالاستحقاق الرئاسي السوري، بياناً موجّهاً إلى الجالية السورية في منطقة البقاع، لمن يرغب منهم في المشاركة في الاستحقاق الرئاسي، ودعاهم للتوجّه إلى المراكز المخصّصة على الحدود اللبنانية - السورية، حيث حدّد خمسة مراكز للاقتراع في حوش السيد علي، الناصرية، ومطربيا، والتجنّع لمن يرغب أمام

البناء

«قولنا والعمل» تحيي عيد المقاومة والتحرير باحتفال في شتورا

الحاج حسن: يبقى التوافق المعبر الحقيقي لإجراء الاستحقاق الرئاسي



القطن متوسّطاً الحاج حسن وحمدان

البقاع الأوسط - أحمد موسى

أحييت جمعية «قولنا والعمل» عيد المقاومة والتحرير باحتفال أقامته في شتورا، حضره شحّد من الفاعليات السياسية والحزبية، وممثلون عن القوى الأمنية ورؤساء بلديات ومختارون وجمع من أهالي المنطقة.

والقى وزير الصناعة الدكتور حسين الحاج حسن كلمة سال فيها عن «العلاقة بين طلب تغيير النظام في سورية من أجل الإصلاح والديمقراطية، والتطبيق مع الكيان الصهيوني والتخلي عن الحولان»، وقال: «جاء التكفيريون إلى سورية، لكنهم لا يعرفون طريق فلسطين، لأنّ لا مفرّج تستقبلهم وتأتي بهم إلى فلسطين، هناك مطارات تأتي بهم إلى سورية، ولا معسكرات تجمعهم وتأتي بهم إلى فلسطين، هذا لأنهم ليسوا أصحاب مشروع بل هم مجرد أدوات».

وسأل: «لماذا تهجير المسيحيين؟ ولماذا تهجير كل من يخالفهم في المذهب؟ ولماذا تهجير كل من يوافقهم أيضاً في المذهب وقتله؟ لا بل كل من يشركهم في تكفيرهم؟» وقال: «يجب عدم الاستهانة بهذا الموضوع لأنّه مخطط له بدقة حتى تتعب الأمة وتيأس من أيّ مستقبل ومن أيّ تغيير ومن أيّ إصلاح، وتيأس من القدس ومن فلسطين حتى تكون هذه الأمة منكبّة تقفيل بأيّ حل وبأيّ غد وبأيّ مستقبل».

وعن الاستحقاق الرئاسي قال الحاج حسن: «أصبح واضحاً أنّ هناك معبراً ضرورياً لإجراء الاستحقاق وإنجاز، وهو التوافق بين اللبنانيين الذي يعني التوافق بين مكونات المجتمع اللبناني السياسية، وبالتالي الكتل النيابية الممثلة لهذه المكونات السياسية والمنتملة في المجلس النيابي، التوافق لأنّ صوغنا الديمقراطية تقتضي التوافق، ولأنّ دستورنا قائم على العيش المشترك وعلى التوافق، ولأنّ الواقع السياسي والأحجام النيابية تقتضي هذا التوافق، فلمّ كلّ هذه الإطلاة وتضييع الوقت، فبقي التوافق المعبر الحقيقي والواقعي لإجراء الاستحقاق».

وأضاف: «نحن كتخالف عريض أيدينا وقلوبنا ممدودة للتوافق على شخصية رئاسية لديها مقومات ثلاثية: الأول أن يكون هذا الرئيس أمياً ووفياً لإنجازات جيشه وشعبه ومقاومته، والمقوم الثاني أن يكون قادراً على الجمع ولا يكون تاريخه

أقيم احتفال فنيّ في مخيم نهر البارد، أحيته فرقة «الكرمل للأغنية الفلسطينية»، لمناسبة ذكرى النكبة وأحداث مخيم نهر البارد. وقدمّت الفرقة أناشيد وطنية، بعنوان «فلسطين نغني»، وذلك بدعوة من «تجمّع شبابتنا» في المخيم.

حضر الاحتفال عدد من أهالي المخيم وفاعليات سياسية من الفصائل، وقدم عضو حركة الجهاد الإسلامي بسام موعد كلمة الفصائل واللجنة الشعبية، اعتبر فيها «إنّ الذكرى السادسة والسنتين للكنكبة، تأتي في ظروف قاسية وعصيبة تمرّ بها مسيرة شعبنا الفلسطيني في الداخل والخارج»، مؤكداً «أنّ العودة لن تكون إلا بالطريقة ذاتها التي أخرجنا فيها، وهي القوة المسلحة، وهذا يتطلب برنامجاً وطنياً جديداً بعد فشل كل المشاريع التسوية».

كما قدّم كلمة راعى الحفل «شبابنا»، محمد حامد (أبو عادل)، الذي رحّب بالجميع معزفاً للكنكبة، وشاكر فرقة «الكرمل» لإحيائها الحفل.

ثمّ قدّمت الفرقة بقيادة عميدها المايسترو أبو جندل، الذي أنشد مع فرقته أناشيد ثورية. وفي نهاية الاحتفال أضاء الحضور الشموع.

إلى الجنوب، حيث نظم «اتحاد الشباب الديمقراطي الفلسطيني - أشد»، وجمعية «الغد الثقافية الاجتماعية»، أمسية شعرية في قاعة الشهداء في المركز الثقافي الفلسطيني في مخيم برج الشمالي، أحيها الشاعران جهاد الحنفي ومحمود الباشا، وحضرها ممثلون عن القوى والفصائل الفلسطينية واللجان الشعبية والمؤسسات الأهلية وفاعليات ثقافية واجتماعية وحشد من أهالي المخيم.

والقى هاني ميري كلمة بالمناسبة، سرد فيها تاريخ النكبة التي حلت بالشعب الفلسطيني عام 1948، وأدّت إلى تهجير الآلاف من أبناء الشعب الفلسطيني إلى المنفى والشتات، مؤكداً إصرار الشعب الفلسطيني على العودة وشهادة المخيمات في سارون الراس. كما ألقى الشاعر محمود الباشا مجموعة من القصائد الوطنية ذات الطابع الشعبي، وتناولت واقع اللجوء وأمل العودة إلى فلسطين.

حافلاً بالتقسيم والتجزئة. والمقوم الثالث أن يحمل الرئيس برنامجاً إصلاحياً واضحاً».

حمدان

ورأى أمين الهيئة القيادية في حركة الناصريين المستقلين - المرابطون العميد مصطفى حمدان أن مستقبل أولادنا عبر السعي إلى إقرار العربية واستشهادهم، أكبر من طائفة الآخرين ومذهبهم».

وعن انتخاب رئيس للجمهورية، قال: «على رئيس لبنان المغفل أن يؤسس لإنتاج نظام متقدم يضمن مستقبل أولادنا عبر السعي إلى إقرار قانون انتخابات حديث قائم على مبدأ النسبية والدائرة الوطنية الواحدة

والتحالف السياسي، والسعي إلى تاليف حكومة وطنية جامعة خارج الأوصاف التقليدية التوافقية والواقفية. وأن يستفيد من تجربة فخامة المقاوم إميل لحود في ردم العقل الإجرامي الإسرائيلي وحماية السيادة الوطنية، لتكتمل الجيش والمقاومة واحتضان أهلنا اللبنانيين لهم».

القطن

أمّا رئيس جمعية «قولنا والعمل» الشيخ أحمد القطن فقال في كلمته: «المقاومة هي شرف الشرفاء وعزّة

مهرجان في بعلبك بمناسبة عيد المقاومة والتحرير

وسام درويش

تخلّط بلدية بعلبك مهرجاناً بمناسبة عيد المقاومة والتحرير، برعاية مسؤول منطقة البقاع في حزب الله محمد باغي وحضوره، وذلك في قاعة السيد عباس الموسوي الرياضية في المدينة، بمشاركة مدارس وأندية رياضية، كما حضر رئيس بلدية بعلبك حمد حسن، رئيس اللجنة الرياضية في البلدية خالد الشمالي، ومديرو مدارس ومدربون ورياضيون.

والقى باغي كلمة رأى فيها أنّ عيد المقاومة والتحرير عيد لكل اللبنانيين بجميع طوائفهم وانتماءاتهم، «لأننا لم نضع إنجازاً لطائفة معيّنة، فهذا الإنجاز للمسلمين والمسيحيين، وهو عيد لكل الأحرار في عقولهم ونفوسهم وأراداتهم».

ورأى حسن في «المهرجان الذي أطلق ويستمر حتى نهاية الشهر الجاري، صورة مشرقة عن قيم المجتمع، وصورة حضارية تشارك فيها الأندية والجمعيات والمدارس بإطلالة سنوية مميزة يتخللها عدد من الألعاب كالجهاز وكرة السلة والكرة الطائرة، وماراتون وألعاب قوى».

وتوجّه حسن إلى وزارة الشباب والرياضة للعمل السريع من أجل إنصاف الرياضة، بتسليم المدينة الرياضية والبدء بإطلاق النشاطات الرياضية لتكون بعلبك نافذة رياضية في هذا الوطن المعطاء.

نشاطات في ذكرى النكبة



في فلسطين، ورفض كافة مشاريع التوطين والتهجير، داعياً إلى رض الصفوف وتوحيد الجهود من أجل إنجاب الحقوق الوطنية النابتة للشعب الفلسطيني وفي المقدمة منها، حقّه في العودة وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

ثمّ قدّم الشاعر جهاد الحنفي مجموعة من قصائده الوطنية التي تتحدث عن النكبة والعودة وشهادة المخيمات في سارون الراس. كما ألقى الشاعر محمود الباشا مجموعة من القصائد الوطنية ذات الطابع الشعبي، وتناولت واقع اللجوء وأمل العودة إلى فلسطين.